Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغادرت مى المكان .

انتهى الصديقان من تناول الطعام .. وجلسا فى استرخاء تحت شجرة الليمون .

وقال يحيى وهو يعبث بأحد فروع الشجرة .

ـــ بدأنا الجد يا عمار .

ـــ كيف ؟.

ـــ تسللنا عبر الحدود .. وهاجمنا الدوريات الإسرائيلية .. وبدأنا المناوشات مع المستعمرات.لقد خرجت فى بعض هذه العمليات .. وقتلت فى إحداها جنديا إسرائيليا .

والتفت إليه عمار مشدوها وسأله فى حدة :

ـــ أتقول حقا ؟

ـــ أجل ..

ـــ وماذا كان شعورك ؟

ـــ لم يكن هناك شعور معين .. خرجت الطلقة من البندقية .. وأحسست بضربة الدبشك فى كتفى .. ثم سمعت صرخته .. وأبصرته يسقط .. وبالليل لم أستطع النوم .. وحاولت أن أذكر نفسى بالآلاف الذين قتلوهم منا .. وقبيل الفجر .. غلبنى النوم . فلم أستيقظ إلا فى الضحى .

وقال عمار وكأنه يحدث نفسه :

ـــ مريح .. أن يقتل المرء أحدهم .. فما زلت أشعر بلزوجة دم أخى وخالتى الذى جرى على الأرض التى كنت أرقد فوقها .. ولكن هل يحل موت أحدهم القضية .. هل يعيد إلينا وطننا .. إنها أعقد من ذلك يا يحيى .

ـــ لست أفهمك .

ـــ نحن نقتل واحدا .. وهم يقتلون عشرة .. إنهم قادرون بالسلاح .. هل تعلم أنهم بدأوا يهددون بالهجوم على سوريا .. والأردن .. لضرب قواعد